

دور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تحقيق واكتساب المعرفة وخلق المهارات التعليمية

The role of e-learning and distance education in achieving and acquiring knowledge and creating educational skills

عطلاوي محمد

جامعة زيان عاشور (الجزائر)، mohamedsalimlotfi@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/30

تاريخ القبول: 2023/12/29

تاريخ الاستلام: 2023/02/28

ملخص:

تناولت الدراسة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وما يتحقق من الأثر الإيجابي في المنظومة التعليمية في ظل الحاجة الكبيرة إلى الأنظمة التعليمية المعتمدة على الوسائط التكنولوجية، وخاصة ما تسعى إليه الجامعة الجزائرية في تحقيق الأهداف اللازمة التي تبنى عليها إستراتيجيتها، ومحاولة منها لمواكبة النهوض بالمجتمع والاقتصاد الوطني. وتكوين الكفاءات البشرية المؤهلة لسوق التشغيل. وقد اعتمدنا في الجانب التطبيقي على استبيان تم توزيعه على مجموعة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية جامعة زيان عاشور بالجلفة، حيث العينة محل الدراسة، وهذا بغرض الإجابة على الفرضيات المقدمة، وتم تحليل إجابات العينة وفق برنامج التحليل الإحصائي spss. وخلصنا إلى أنه يوجد أثر للتعليم الإلكتروني على تحقيق أهداف العملية التعليمية إن توفرت الإمكانيات المناسبة لذلك.

كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الجامعة

تصنيف JEL : M12، M54.

Abstract:

The study dealt with e-learning and distance education, and the positive impact achieved in the educational system in light of the great need for educational systems based on technological media, especially what the Algerian University seeks to achieve the necessary goals on which its strategy is based, and an attempt to keep pace with the advancement of society and the national economy. . And the formation of human competencies qualified for the employment market.

On the practical side, we relied on a questionnaire distributed to a group of professors of the Faculty of Economic and Commercial Sciences, Zayan Ashour University in Djelfa, where the sample is under study, and this is for the purpose of answering the hypotheses presented, and the sample's answers were analyzed according to the spss statistical analysis program. We concluded that there is an impact of e-learning on achieving the objectives of the educational process if the appropriate capabilities are available for that.

Keywords: Electronic teaching, Distance Learning, the university.**JEL Classification:** M12، M54

1. مقدمة:

لقد عاش العالم منذ ما يقارب العامين فترة حرجة وحساسة تمثلت في انتشار وباء كوفيد 19 وما صاحبه من خسائر بشرية ومالية انعكست تداعيته على جميع الأصعدة، بما أدى إلى انهيار العديد من الأنظمة سواء النظام الصحي أو النظام الاقتصادي أو السياحي أو التعليمي.... للعديد من الدول، وعلى غرار دول العالم تأثرت الجزائر من تداعيات ما خلفه هذا الداء، وللمحافظة على سريان النظام التعليمي، لجأت الحكومة الجزائرية على تبني التعليم بنظام الدفعات والتعليم عن البعد لخلق موازنة وتغطية النقائص الكبيرة الذي خلفتها توقيف الدراسة، وانقطاعها لفترات زمنية.

يعتبر التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من أهم الأنظمة التعليمية، والتي تعتمد على الانترنت والوسائط التكنولوجية لنقل المعرفة والدروس التعليمية بين المعلمين والمتعلمين، وتزداد أهمية هذا النظام التعليمي مع الانفجار العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه، بما يسهل في عملية إيصال المعلومات وتطوير المنظومة التعليمية وجودتها من خلال ترقية مسارها وتكثيف نشاطها، إذ يساهم في تغطية النقائص الموجودة في النظام الحضوري وربط قنوات الاتصال بين مختلف الأطراف التعليمية.

1.1 إشكالية البحث:

من خلال أهمية الترابط بين التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وأهمية العملية التعليمية ونظرا لامتلاك الجامعة رصيد هائل من الكفاءات البشرية القادرة على استغلال مهارتها وقدراتها المعرفية والاستعدادية من أجل خلق القيمة المضافة للجامعة وذلك بإبراز مكانتها ضمن مختلف المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، نطرح الإشكالية التالية: " ما هو دور التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في خلق واكتساب الموهبة والمهارات التعليمية داخل الجامعة ".

2.1 أسئلة البحث:

لمعالجة هذه الإشكالية وتبين دور التعليم الالكتروني في تحقيق أهداف العملية التعليمية نطرح مجموعة من الأسئلة.

- ما المقصود بالتعليم الالكتروني وما هي متطلباته وأنواعه؟.
- ما المقصود بالتعليم عن بعد وما هي أهدافه؟.
- ما هي إيجابيات تطبيق التعليم الالكتروني داخل الجامعة؟.
- ما هي أسباب استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية؟.

3.1 فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: التعليم الالكتروني له دور بارز في تحقيق أهداف العملية التعليمية داخل الجامعة الجزائرية.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (اكتساب المعرفة).

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (المهارات التعليمية).

4.1 أهداف الدراسة:

- تبين مدى دور التعليم الالكتروني على خلق القفزة النوعية وإعطاء الإضافة النوعية والايجابية للمنظومة التعليمية.

- معرفة مدى أهمية تحقيق الأهداف العلمية التعليمية التي تسعى إليها الجامعة.

- التوصل إلى مدى الاهتمام التي توليه الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات التكنولوجية، واستغلالها في ظل الظروف الراهنة، خاصة مع فترة تفشي وباء كوفيد 19.

5.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة الدور الايجابي الذي من الممكن أن يوليه التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لتغطية النقائص الموجودة في التعليم التقليدي ومدى نجاعته في الجامعة الجزائرية وخاصة عند تم الاعتماد عليه في الفترة السابقة اثر الوباء العالمي.

6.1 منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي وهذا من خلال تقديم جملة من المفاهيم الخاصة بالتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، وفي الجانب التطبيقي قدمنا دراسة لحالة في الجامعة الجزائرية من خلال عرض استبانة ورقية على مجموعة من الأساتذة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة زيان عاشور بالجلفة، حيث تم توزيع 40 استبانة، وتم الاعتماد على 33 استبانة وإلغاء 7 لعدم اكتمالها، ومنه تم تحليلها إحصائيا وبالتالي الخروج بمجموعة من النتائج كانت بمثابة الإجابة على الفرضيات المقدمة.

2. مفهوم التعليم الالكتروني:

هو نظام تعليمي يمكن المتعلم من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون التنقل إلى مكان التعلم، أو هو بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد، ومسيرة للفرد في مكان وزمان باستخدام الانترنت¹.

يعرف التعليم الالكتروني في المؤسسات الجامعية على انه استخدام تكنولوجيا الاتصالات في الإدارة والتعليم والتعلم، ولذا فإن التعليم الالكتروني يدخل في جميع الجوانب المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تخدم إستراتيجية الجامعة².

3. معطيات ومتطلبات التعليم الالكتروني:

لكي ينجح التعليم الالكتروني فإنه يحتاج لمتطلبات وشروط ضرورية ومنها³:

- متطلبات تقنية مثل: بنية تحتية تكنولوجية، سعة نطاق عالية، خادمو وبرمجيات خاصة مثل برمجيات إدارة التعليم، وبعضها تنظيمي وإداري، من أبنية وأنظمة وإدارة عصرية.
- متطلبات بشرية، من خبراء يتحكمون بكل النظام، وتدريب خاص للمحاضرين وللمطلبة المشمولين بالنظام.
- بنية تحتية شاملة ووسائل اتصال سريعة ومعامل حديثة للحاسب الآلي.
- تدريب المدرسين على استخدام التقنية، وبناء مناهج ومواد تعليمية جذابة.
- برنامج فعال لإدارة العملية التعليمية من تسجيل الطلاب ومتابعتهم وتقييمهم.

4. أنواع التعليم الالكتروني:

1.4 التعليم المتزامن:

هو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة، أو تلقي الدروس⁴.

من إيجابيات هذا النوع حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية والتواصل مباشرة مع المعلم لاستيضاح أي معلومة، حيث يعتبر هذا النوع أكثر أنواع التعليم الالكتروني تطورا وتعقيدا⁵.

2.4 التعليم غير المتزامن:

هو دعم تبادل المعلومات، وتفاعل الأفراد عبر وسائط اتصال متعددة، مثل: البريد الالكتروني، وقوائم النقاش، والمنتديات ولوائح الإعلانات، وأخيرا ظهرت المدونات، فهو اتصال متحرر من الزمن، حيث يمكن للمعلم أن يضع مصادره مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم، في إتمام عملية التعلم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم⁶.

3.4 التعليم المباشر:

هو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمد على الانترنت لتوصيل وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المتعلم والمعلم، حيث جاء انتشار الانترنت مبررا لاعتماد التعليم الالكتروني المباشر على الانترنت وذلك لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية.

4.4 التعليم المعتمد على الحاسوب:

يمكن اعتماده بصورة مكتملة لأساليب التعليم المعروفة وبصورة عامة يمكننا تبني تقنيات وأساليب متعددة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة تعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات، فمثلا إذا كان من الصعب بث الفيديو التعليمي عبر الانترنت فلا مانع من تقديمه على أقراص مدمجة أو أشرطة فيديو، طالما أن ذلك يساهم في رفع جودة ومستوى التدريب والتعليم⁷.

5.4 التعليم الالكتروني المدمج:

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج إحداث متعددة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن⁸.

6.4 التعليم عن بعد:

هو التعليم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل والراديو والتلفزيون، أو الحديثة الكمبيوتر وبرمجياته وشبكات والقنوات الفضائية والهاتف النقال⁹. هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم عن العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه¹⁰.

ويسعى التعليم عن بعد لتحقيق مجموعة من الأهداف:

- اكتساب المتعلمين المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى تكون مواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعلم المستمر كما يساعد في خلق مجتمع قادر على مواكبة مستجدات العصر.
- إمكانية الاتصال بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين بطريقة سهلة وذلك من خلال مجالي النقاش عبر البريد الالكتروني وغرف الحوار والاتساب أو التلغراف.
- توسيع دائرة اتصالات المتعلم من خلال شبكات التواصل وعدم الاقتصار على المعلم.
- القضاء نهائيا على قيود الزمان والمكان.

- يتيح التعليم عن بعد إمكانية الاستفادة من الحصص الدراسية ذاتيا.
 - عمل مناقشات ومناظرات فيما بين الطلاب وهم متواجدون في أماكن مختلفة¹¹.
 - تبادل الخبرات بحيث يربط الطلاب والمستخدمين رغم اختلاف خلفيتهم من أنحاء العالم.
 - تحسين جودة التعليم، وتحقيق مفهوم جديد للتعليم يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية¹².
- 5. أسباب وعوامل استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية:**
- أهم العوامل التي ساعدت في انتشار واستخدام التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية نذكر ما يلي:
 - الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات، حيث يسمى هذا بعصر ثورة المعلومات، وخاصة بعد تطور وسائل الاتصالات، وهذا ما جعل الإنسان يبحث عن وسيلة لحفظ هذه المعلومات، واسترجعها.
 - الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات، والحاجة إلى المهارة والإتقان وإيجاد الحلول لمشكلات التعلم¹³.
 - الاستمرار في نمو وانتشار الانترنت في كافة مرافق المؤسسات التعليمية والشركات وفي المنازل.
 - توفير البرامج والنظم والتقنيات والأدوات اللازمة بتكاليف معتدلة.
 - ظهور الحاجة للتعليم المستمر بدون الحاجة إلى الانخراط في الدراسات التقليدية المنهجية والتي تحتاج إلى الوقت والجهد الإضافي.
 - إفساح المجال لذوي الاحتياجات الخاصة بالانخراط في التعليم والتدريب.
 - إفساح المجال للمرأة وربات البيوت من فرص مواصلة الدراسة.
 - القابلية العالية والمرونة التي توفرها حاليا منظومة التعليم الإلكتروني¹⁴.
 - سهولة التنقل حيث يمكن التنقل بأجهزة الكمبيوتر المحمولة في أي مكان والتي يتم حفظ المواد التعليمية عليها ويمكن للطلاب استرجاعها في أي وقت يطلبه.
 - الراحة والسهولة في الاستعمال حيث أصبحت الدروس الإلكترونية أسهل في الاستخدام من حضور المحاضرات في الدروس الحقيقية.
 - التوظيف الاستراتيجي حيث هناك تنوع في المواد التعليمية المتاحة إلكترونيا للطلاب مما يسهل عليهم اختيار أكثرهم مناسبة لهم وتوظيفها في حياتهم اليومية.
 - تبسيط المواد التعليمية من خلال الدروس الإلكترونية يتيح للطلاب والمتعلمين التركيز على التعلم بصورة أكثر.
 - قلة التكلفة وهذا من حيث الدروس الإلكترونية أقل تكلفة عن الطرق التعليمية التقليدية.
 - تزود ملفات الفيديو الإقناع الكامل لدى الطلاب عن مشاهدتهم تطبيق النظريات العلمية في الواقع¹⁵.
- 6. مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في جودة التعليم العالي:**

هناك مجالات للتعليم الإلكتروني تعمل على تنظيم العمل وتحسين الجودة في الجامعة نذكر منها¹⁶:

1.6 الإدارة الإلكترونية:

يتم فيه تسجيل الطلبة وعمليات التحويل وإعادة التسجيل تكون عن طريق الانترنت، وكذا اختيار الطلبة التخصص، وشهادة التسجيل وكل ما يتصل بالإدارة، إضافة إلى التنظيم الإلكتروني لشؤون الطلبة في المجالات المتصلة بالإقامة والإيواء الجامعي.

2.6 العلاقة التعليمية:

ويتم فيها:

- إعلام الطالب بالبرنامج الدراسي ومضمونه بطريقة الكترونية، ونشر الدعائم المعرفية المتصلة بموضوع الدراسة، عن طريق الانترنت.
- إتاحة الفرصة للطلبة لطرح إشكالاتهم عن طريق البريد الالكتروني الخاص بالأستاذ أو لكل الطلبة من خلال المنتديات.
- جعل المحاضرات متاحة بالصورة والصوت ليتمكن الطلبة من إعادة الاستماع إليها. والاعتماد على المكتبات الرقمية.

3.6 التقنيات الحديثة:

- من أجل تبني تقنيات حديثة في أنظمة المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة لابد من توفر مطلبين أساسيين هما¹⁷:
- لابد أن تكون التقنيات المتبينة ذات تأثير تربوي فعال وتؤدي إلى تحسين كبير في جودة التعليم.
- لابد أن تكون التقنيات المتبينة متوفرة وقابلة للتداول من قبل كل الأطراف وبتكلفة رمزية ومجانية.
- وتعتبر التقنيات حاجة أساسية في التعليم، فهي تحفز الطلاب على الفهم والتعلم بشكل فعال وشيق وسريع.
- عندما تتوفر الأدوات الحديثة المستخدمة في التعليم فإنها ستمكنهم بشكل أكبر من التركيز وبشكل أكبر في عملية اتخاذ القرارات وردة الفعل والتفكير العقلاني وحل المشكلات.
- إن المقدرة على جمع ومعالجة البيانات بالوقت الحقيقي أي مباشرة وكذلك التعاون والبحث في الوقت المناسب من مصادر التعليم المختلفة تضيف بعدا مهما في العملية التعليمية.

7. مزايا التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية:

- رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدي.
- تجاوز قيود الزمان والمكان وتوسيع فرص القبول في التعليم العالي، وتجاوز عقبات محدودية الأماكن، وتمكين مؤسسات التعلم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات، واستخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في التقييم.
- تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدرته، وتوفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات لكل مقرر يمكن من تطويره¹⁸.
- يوفر المعلومة في الوقت المناسب، ويسهل عملية تخزين واسترجاع المعلومات، وتحسين مستوى التعاون والمشاركة في العملية التعليمية، ويفر فرصا عديدة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي¹⁹.
- إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية.
- تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل التسجيل المبكر وإدارة الشعب الدراسية، وبناء الجداول الدراسية وأنظمة الاختبارات والتقييم²⁰.

8. الدراسة الميدانية:

1.8 مجتمع الدراسة وطريقة التحليل الإحصائي:

تمت الدراسة على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة زيان عاشور (الجلفة) حيث تم اختيار عينة من الأساتذة للإجابة على الاستبيان الورقي، ومنه محاولة تعميم الدراسة على المستوى الكلي أي الجامعات الجزائرية. وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور:

- المحور الأول، يتعلق بالبيانات العامة والخصائص الديموغرافية والمعلومات الشخصية لعينة الدراسة وقد شمل: الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة المهنية.

- المحور الثاني، مرتبط بالتعليم الإلكتروني، وينقسم هذا المحور إلى بعدين وهما: متطلبات تقنية، ومتطلبات بشرية.

- المحور الثالث، مرتبط بالأهداف العملية التعليمية، وينقسم هذا المحور إلى بعدين وهما: اكتساب المعرفة، والمهارات التعليمية. من أجل صدق وثبات الاستبيان استخدمنا الاختبارات الإحصائية التي تتمثل في معامل الثبات ألفا كرونباخ، فكانت نتائج هذا الاختبار كما هي مبينة في الجدول:

الجدول رقم (1): قيمة معامل الثبات لمحاور الاستمارة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1 - التعليم الإلكتروني	12	0.837
الأبعاد		
متطلبات تقنية	6	0.738
متطلبات بشرية	6	0.826
2 - أهداف العملية التعليمية	13	0.893
اكتساب المعرفة	7	0.835
المهارات التعليمية	6	0.833
الاستبيان ككل	25	0.914

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- معامل ألفا كرونباخ الكلي يقدر ب (0.914)، وبالتالي معدل الثبات العام مرتفع.
- نلاحظ أيضا ارتفاع معدل الثبات للمحورين الأول (0.837)، والثاني (0.893)، فهذا يدل على استقرار العبارات.

2.8 التحليل الوصفي:

معالجة أهم الخصائص الديموغرافية للعينة المدروسة (الجنس والعمر والدرجة العلمية والخبرة العلمية).

الجدول رقم (2): خصائص عينة الدراسة

المتغير	السمات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	84.8
	أنثى	5	15.2
العمر	أقل من 30 سنة	0	0
	من 30 إلى 40 سنة	17	51.5

45.5	15	من 40 إلى 50 سنة	
3	1	من 50 سنة فما فوق	
3	1	أستاذ مساعد ب	الدرجة العلمية
0	0	أستاذ مساعد أ	
24.2	8	أستاذ محاضر ب	
51.5	17	أستاذ محاضر أ	
21.2	7	أستاذ التعليم العالي	
18.2	6	أقل من 5 سنوات	الخبرة المهنية
36.4	12	من 5 إلى 10 سنوات	
33.3	11	من 11 إلى 15 سنة	
12.1	4	أكثر من 15 سنة	

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

معالجة المؤشرات الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لمحور الدراسة الأول الخاص بالتعليم الالكتروني وأبعاده: المتطلبات التقنية والمتطلبات البشرية.

الجدول رقم (3): المؤشرات الإحصائية (التعليم الالكتروني)

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	النتيجة
البعد الأول	3.25	0.66	/	محايد
1	3.78	1.08	2	موافق
2	3.33	1.10	3	محايد
3	3	1	4	محايد
4	2.93	0.74	5	محايد
5	2.63	1.02	6	محايد
6	3.84	1.09	1	موافق
البعد الثاني	3.34	0.73	/	محايد
1	3.63	0.99	1	موافق
2	3.60	0.89	2	موافق
3	2.93	1.05	6	محايد
4	3.36	0.99	4	محايد
5	3	1.03	5	محايد
6	3.54	1.06	3	موافق
المحور الأول	3.30	0.60	/	محايد

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- جاء المتوسط الحسابي للبعد الأول متطلبات تقنية (3.25) وانحراف معياره (0.66) وهو في المستوى محايد ووزن مئوي 65 % وهي استجابة بدرجة متوسطة على أن التكنولوجيا تعتبر عنصر من العناصر الهامة الذي يبنى عليها التعليم الالكتروني.
- بينما جاء المتوسط الحسابي للبعد الثاني متطلبات بشرية (3.34) وانحراف معياره (0.73) وهو في المستوى محايد ووزن مئوي 66.8 % وهي استجابة بدرجة متوسطة على أن مهارة العنصر البشري من ضروريات قيام التعليم الالكتروني.
- المتوسط الحسابي للمحور الأول (التعليم الالكتروني) يقدر ب 3.30 بينما يقدر الانحراف المعياري 0.60 وهي في المستوى موافق ووزن مئوي 66 % وهي استجابة متوسطة تدل على موافقة نسبة كبيرة من أفراد العينة على كل عبارات المحور الأول.

معالجة المؤشرات الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لمحور الدراسة الثاني الخاص بالأهداف التعليمية وأبعاده: اكتساب المعرفة والمهارات التعليمية.

الجدول رقم (4): المؤشرات الإحصائية (أهداف العملية التعليمية)

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	النتيجة
البعد الأول	3.64	0.64	/	موافق
1	3.90	0.91	1	موافق
2	3.30	0.84	6	محايد
3	3.81	0.84	2	موافق
4	3.63	0.92	5	موافق
5	3.69	0.76	4	موافق
6	3.81	1.01	3	موافق
7	3.30	1.01	7	محايد
البعد الثاني	3.34	0.71	/	محايد
1	3.54	0.86	2	موافق
2	3.36	0.92	3	محايد

3	2.90	0.97	6	محايد
4	3.15	1	5	محايد
5	3.75	0.83	1	موافق
6	3.33	1.19	4	محايد
المحور الثاني	3.50	0.62	/	موافق

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- جاء المتوسط الحسابي للبعد الأول اكتساب المعرفة (3.64) وانحراف معياره (0.64) وهو في المستوى موافق ووزن مئوي 72.8 % وهي استجابة بدرجة عالية على أن اكتساب المعرفة يدخل ضمن محور أهداف العملية التعليمية.

- بينما جاء المتوسط الحسابي للبعد الثاني المهارات التعليمية (3.34) وانحراف معياره (0.71) وهو في المستوى محايد ووزن مئوي 66.8 % وهي استجابة بدرجة متوسطة على أن المهارة التعليمية تعتبر ركيزة أساسية وعامل بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات الجامعية إلى تحقيقها.

- المتوسط الحسابي للمحور الثاني (أهداف العملية التعليمية) يقدر ب (3.50) بينما يقدر الانحراف المعياري 0.62 وهي في المستوى موافق ووزن مئوي 70 % وهي استجابة عالية تدل على موافقة أفراد العينة على كل عبارات المحور الثاني.

3.8 اختبار الفرضيات:

- الفرضية الرئيسة: التعليم الالكتروني له دور بارز في تحقيق أهداف العملية التعليمية داخل الجامعة الجزائرية.

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين أهداف العملية التعليمية داخل الجامعة الجزائرية.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين أهداف العملية التعليمية داخل الجامعة الجزائرية.

الجدول رقم (5): معادلة الانحدار بين التعليم الالكتروني وأهداف العملية التعليمية

المعلمات المقدرة		المعايير الإحصائية للنموذج					
b1	الثابت	معامل التحديد	معامل الارتباط	درجة حرية المقام	درجة حرية البسط	F	Sig
0.656	1.337	0.390	0.64	31	1	21.47	0.00

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- من خلال البيانات الظاهرة في الجدول رقم (5) يتضح لنا أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.00)، وبالتالي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي الانحدار معنوي، ومنه توجد علاقة بين المتغير المستقل **التعليم الالكتروني** والمتغير التابع **أهداف العملية التعليمية**، ولدينا قيمة معامل الارتباط 0.64 يعني هناك ارتباط قوي وطردي بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولدينا أيضا قيمة معامل التحديد المعدل 0.390 وبالتالي المتغير المستقل يفسر ما نسبته 39 % من التباين في المتغير التابع. ونلاحظ كذلك في الجدول حسب المعلمات المقدرة كلما زاد استخدام التعليم الالكتروني بوحدة واحدة أدى هذه إلى الزيادة في أهداف العملية التعليمية ب 0.656 وحدة. وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة.

وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرضية الرئيسية المطروحة، التي تنص على " **التعليم الالكتروني له دور بارز في تحقيق أهداف العملية التعليمية داخل الجامعة الجزائرية** ".

- **الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (اكتساب المعرفة).

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (

اكتساب المعرفة).

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (

المعرفة).

الجدول رقم (6): معادلة الانحدار بين التعليم الالكتروني واكتساب المعرفة

المعلومات المقدرة		المعايير الإحصائية للنموذج					
b1	الثابت	معامل التحديد	معامل الارتباط	درجة حرية المقام	درجة حرية البسط	F	Sig
0.649	1.498	0.353	0.61	31	1	18.43	0.00

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- من خلال البيانات الظاهرة في الجدول رقم (6) يتضح لنا أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.00)، وبالتالي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ($0.05 \geq \alpha$)، وبالتالي الانحدار معنوي، وبالتالي توجد علاقة بين المتغير المستقل التعليم الالكتروني والمتغير التابع اكتساب المعرفة، ولدينا قيمة معامل الارتباط 0.61 يعني هناك ارتباط قوي وطردى بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولدينا أيضا قيمة معامل التحديد المعدل 0.353 وبالتالي المتغير المستقل يفسر ما نسبته 35.3 % من التباين في المتغير التابع. ونلاحظ كذلك في الجدول حسب المعلومات المقدرة كلما زاد استخدام التعليم الالكتروني بوحدة واحدة أدى هذا إلى الزيادة في عملية اكتساب المعرفة ب 0.649 وحدة. وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة.

وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرضية الفرعية الأولى المطروحة، والتي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (اكتساب المعرفة) ".

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (المهارات التعليمية).

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (المهارات التعليمية).

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (المهارات التعليمية).

الجدول رقم (7): معادلة الانحدار بين التعليم الالكتروني والمهارات التعليمية

المعلومات المقدرة		المعايير الإحصائية للنموذج					
b1	الثابت	معامل التحديد	معامل الارتباط	درجة حرية المقام	درجة حرية البسط	F	Sig
0.665	1.149	0.292	0.56	31	1	14.17	0.00

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- من خلال البيانات الظاهرة في الجدول رقم (7) يتضح لنا أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.00)، وبالتالي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ($0.05 \geq \alpha$)، وبالتالي الانحدار معنوي، ومنه توجد علاقة بين المتغير المستقل التعليم الالكتروني والمتغير التابع المهارات التعليمية، ولدينا قيمة معامل الارتباط 0.56 يعني هناك ارتباط قوي وطردى بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولدينا أيضا قيمة معامل التحديد المعدل 0.292 وبالتالي المتغير المستقل يفسر ما نسبته 29.2 % من التباين في المتغير

التابع. ونلاحظ كذلك في الجدول حسب المعلمات المقدرة كلما زاد استخدام التعليم الالكتروني بوحدة واحدة أدى هذا إلى الزيادة في المهارات التعليمية بـ 0.665 وحدة. وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة. وبناءً على هذه النتيجة نقبل الفرضية الفرعية الثانية المطروحة، والتي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني وبين الأهداف العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها (المهارات التعليمية) ".

9. خلاصة:

تكمن أهمية التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في الدور الناجم عنهم في تقارب المسافة بين المتعلم والمعلم، وإزالة جميع العراقيل الموجودة في إيصال المعلومة وهذا في ظل توفر وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقد أصبحت هذا النظام من التعليم يكتسي أهمية بالغة وبالأخص في الجامعة، نظراً لدجمه مع التعليم التقليدي، وقد ساعد هذا النوع من التعليم على خلق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب في عملية اكتساب المعلومات واستقطاب المعرفة. إذ يساهم بطريقة فعالة في رفع قدرات الطلبة وزيادة تحصيلهم العلمي. وبالتالي التعليم الالكتروني يعتبر من بين الأدوات الحديثة التي تساهم في تحقيق جودة التعليم.

ومن خلال دراستنا هذه حاولنا أيضاً إسقاط الضوء على ما مدى تأثير التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد داخل كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الجلفة من خلال تحليل مسارات إجابات عينة من أساتذتها على استبيان الموزع عليهم. وبعد عن عرجنا على الجانب النظري لهذا من التعليم وكذا تحليل الإحصائي في الجانب الميداني، استخلصنا مجموعة من النتائج كانت كالتالي:

- يوجد أثر للتعليم الالكتروني على تحقيق أهداف العملية التعليمية إن توفرت الإمكانيات المناسبة لذلك.

- يوجد أثر للتعليم الالكتروني في اكتساب واستقطاب المعرفة وتداولها والمشاركة بها في حالة ما إذا تم استغلال مختلف الوسائل التكنولوجية المتاحة.

- يوجد أثر للتعليم الالكتروني في تنمية المهارات والقدرات لدى الأساتذة الطلاب، وخلق ميزة إيجابية في الجو التعليمي.

من خلال الفرضيات اتضح لدينا أن عامل استغلال التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي يؤدي إلى تحقيق هذه الأخيرة جملة من الأهداف الموجودة من أجلها أبرزها إنتاج واستقطاب الموف العلمية والبحثية. وهذا لا يتحقق إلا بوجود جملة من الأبعاد تبني عليها التعليم الالكتروني سواء أبعاد تقنية أو بشرية.

- جاء المتوسط الحسابي للبعد الأول متطلبات تقنيات (3.25) وهي استجابة بدرجة متوسطة على أن التكنولوجيا تعتبر عنصر من العناصر الهامة الذي يبنى عليها التعليم الالكتروني.

- بينما جاء المتوسط الحسابي للبعد الثاني متطلبات بشرية (3.34) وهي استجابة بدرجة متوسطة على أن مهارة العنصر البشري من ضروريات قيام التعليم الالكتروني..

- المتوسط الحسابي للمحور الأول (التعليم الالكتروني) يقدر ب (3.30) وهي استجابة متوسطة تدل على موافقة نسبة كبيرة من أفراد العينة على كل عبارات المحور الأول.

- جاء المتوسط الحسابي للبعد الأول اكتساب المعرفة (3.64) وهي استجابة وهي استجابة بدرجة عالية على أن اكتساب المعرفة يدخل ضمن محور أهداف العملية التعليمية.

- بينما جاء المتوسط الحسابي للبعد الثاني المهارات التعليمية (3.34) وهي استجابة بدرجة متوسطة على أن المهارة التعليمية تعتبر ركيزة أساسية وعامل بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات الجامعية إلى تحقيقها.

- المتوسط الحسابي للمحور الثاني (أهداف العملية التعليمية) يقدر ب (3.50) استجابة عالية تدل على موافقة أفراد العينة على كل عبارات المحور الثاني.

1.9 التوصيات:

- توضيح مدى أهمية التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وقوة هذا النوع من التعليم على تحقيق وإبراز المواهب التعليمية، ومحاولة ربط دوره وتأثيره على المنظومة التعليمية في الجزائر.
- المساهمة في تطوير وتحسين التعليم على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال تدريب المعلمين.
- إسقاط أهداف الجامعة ضمن أولوية الكفاءات التعليمية الموجودة داخل كيانها ومدى استعداد هذه الكفاءات في حالة إذا تم استغلالها وتوفير كل الظروف العمل المناسبة من أجل تطوير التعليمية وجودتها.
- دراسة كيان التعليم العالي في الجزائر وخصائصه مع التركيز على الظروف البيئية المحصور ضمنها من أجل مراعاة مدى استعداد الإدارة الجامعية في الاندماج وتطبيق الرقمنة.
- التركيز على اقتصاد المعرفة بصفته الاقتصاد أكثر اندماجا لكونه يعتمد على المعرفة المتاحة للجميع وكذا تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- معرفة مدى دراية الهيئة التدريسية لاقتصاد المعرفة ومتطلباته ومدى اهتمام هذه الهيئة بالمعارف العلمية والعملية والتطبيقية من أجل خلقها واستغلالها واستقطابها والمشاركة بها.
- مدى اهتمام الهيئة التدريسية بالتطورات التكنولوجية واستغلالها في عمليات الرقمنة والدراسة عن بعد والتعليم الالكتروني والتعليم المستمر.
- مدى قدرة الجامعة على تطبيق تنمية الموارد البشرية من خلال عمليتي التكوين والتأهيل وإعداد الكفاءات وتنميتها وتطويرها.
- التطرق إلى خصائص البحث العلمي ودوره في إحداث التنمية المعرفية ومساهمته في ترقية الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الإنتاج الفكري التي يصب في معالجة وجودة مختلف الخدمات والنشاطات الحيوية والمنتجات السلعية.

آفاق البحث:

- واقع التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في ظل سياسات التعليم العالي في الجزائر.
- دور الكفاءات الجامعية في ترقية المعارف داخل الجامعة الجزائرية.
- دور الجامعة الجزائرية في تحقيق التوازن العلمي والاقتصادي والاجتماعي.
- الجودة في مؤسسات التعليم العالي في ظل الاقتصاد الرقمي الجديد.

10. الهوامش والإحالات:

- ¹ أحلام بوبقار، صبرينة رماش، أساليب التدريس وفق متطلبات القرن الواحد والعشرين (الإرشاد الالكتروني، التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، التعليم النشط)، مجلة سلوك، المجلد 8، العدد 2، 2022. ص 144.
- ² احمد عطوان، التعليم الالكتروني والمقررات الالكترونية، مجلة التعليم الالكتروني، العدد الخامس، جامعة المنصورة، 2010، ص 10.
- ³ مصطفى يوسف كافي، التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009، ص 59.
- ⁴ سامية بنت صدقة مداح، التعليم الالكتروني، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص 5.
- ⁵ ناصر بن عبد الله ناصر الشهري، مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي، مذكرة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 1430، ص 28.
- ⁶ زكريا بن يحيى لال، ثقافة التعليم الالكتروني، ورقة عمل، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص 7.
- ⁷ رمزي احمد عبد الحي، التعليم العالي الالكتروني محدثاته ومبرراته ووسائله، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2005، ص 120 _ 121.
- ⁸ فاطمة بنت قاسم العنزي، التجديد التربوي والتعليم الالكتروني، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 97.
- ⁹ طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، 2014، ص 128.
- ¹⁰ UNESCO، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، 2020، ص 14.
- ¹¹ ابراهيم شالا، علي بوشيخي، استراتيجيات إنجاح التعليم الالكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد - 19 -، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 01، 2022، ص 171.
- ¹² لطيفة جباري، عيسى نبوية، دور اقتصاد المعرفة في تدعيم التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية - حالة جامعة بلحاج بوشعيب عين تيموشنت -، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 14، العدد 01، 2023، ص 437. على الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/221117>
- ¹³ محمد داود المجالي، مدرّس المستقبل: استجابة الحاضر لتحولات المستقبل " التعلم الالكتروني في ظل مدارس المستقبل، المؤتمر التربوي السنوي التاسع عشر، وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين، ص 42.
- ¹⁴ علاء بن محمد الموسوي، متطلبات التعليم الالكتروني، ورقة عمل الملتقى الاول للتعليم الالكتروني ص 8 _ 9.
- ¹⁵ مها محمود طلعت مصطفى، بيئة العمل والتعلم في النظم التعليمية الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، عدد 05، المركز القومي للبحوث، القاهرة مصر، ص 288 _ 289.
- ¹⁶ فاروق غازي، دور التعليم الالكتروني في تحقيق جودة التعليم العالي، الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي: تجارب ميدانية ومؤشرات تحسين الأداء والاستشراف 2012، ص 86 _ 87.
- ¹⁷ خضر مصباح الطيطي، التعليم الالكتروني من منظور تجاري وفي وإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 26.
- ¹⁸ الطاهر خامرة، بوعمامة خامرة، الالكتروني في قطاع التعليم العالي...الدوافع والمعوقات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 466.
- ¹⁹ حسين علي أدام بوغزالة، التعليم الالكتروني ودره في تطوير التعليم العالي في ليبيا، 2012، ص 11.
- ²⁰ فاروق غازي، دور التعليم الالكتروني في تحقيق جودة التعليم العالي، الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي: تجارب ميدانية ومؤشرات تحسين الأداء والاستشراف، 2012، ص 88.